

إشارات إحصائية عن بعض قبائل شمال المغرب
"إشارات متنوعة" عن بعض قبائل الساحل
- شمال المغرب - على طول الخط المار بقصبة سلوان *

نور الدين المoadن

في إطار إغناء البحث التاريخي الديمغرافي، أضع بين يدي المهتم،
تدرجيا، مجموعة من الإشارات المقتبسة من وثائق مختلفة، وخاصة الوثائق
الأجنبية، وهي تنتمي إلى أرشيفات وزارة الخارجية وفانسن الفرنسية، وأولى
هذه الوثائق التي نقدمها محفوظة بأرشيف فانسن. ونعمل على تقريبها للمهتم
مع ترك التعليق والتأويل إلى حين الانتهاء من سردها.

1- كبدانة:

دوار/ المداشر/ القرية	معلومات عامة	ملاحظات
أ. الحاج البركانيين شواريط بني علايتن أولاد داود	<p>قبيلة تستقر في الموضع الذي يحده البحر شمالا وسهل بوعارك إلى مجرى ملوية جنوبا وشرقا. يتميز الموقع بصعوبة تضاريسه، وأغلب قراه مجتمعة في الواجهة البحرية. وهي غير محصنة باستثناء برج لازالت آثاره بادية وهويرج البشير يمكن ولوج المنطقة عبر المسالك التالية: من إلى طول الساحل، والثاني يمتاز عن الأول جنوب Massif كبدانة، من مشرع كارمة إلى او زاو والثاني عبر السهل ويعرج جنوب كبدانة، وأيضا من مشروع الصفصاف إلى زاو.</p> <p>ومسلك يتفرع إلى ثلاث طرق تمر عبر الجبل بأكمله ونقول على تجميع جل الدواوير انطلاقا من مولاي علي الشريف:</p> <p>1- من تيزي وأولاد سنوس، أولاد حاني للغور lalghour وينتهي إلى مشرع كارمة.</p> <p>2- من يتر أويان ورأس انكود، وينتهي في سهل تسكورت تسوكات.</p> <p>3- من تيزس تملتاس، ينتهي عند أوزايو...</p> <p>. تقوم قبائل كبدانة بتخزين حبوبها في النقاط التالية:</p> <p>. تميد بوغليم، تراغين. حاسي لعنبر، رخاتين، تيزي أسنوه بوعقود، سيدي حدو، تانسوت.</p> <p>. يعقد في القبيلة سوقان:</p> <p>1- سوق سيدي حدو - يوم الجمعة</p> <p>2- سوق الشراوط - يوم الخميس.</p> <p>كما أن أفراد القبيلة تتبضع من أسواق الحدود وأسواق بني يزناسن.</p> <p>عدد السكان: 9280 نسمة ويمكنهم تجنيد 120 من المشاة و 2200 فارس وعدد المنازل والخيام 1300.</p>	

2- قلعية:

بعد تحديد موقع القبيلة "الكبيرة" ونوع الأراضي التي تستوطنها، تسجل الوثيقة أنواع الموارد المائية بأراضي القبيلة (7 أودية)، ثم تذكر المسالك وهي 7 مسالك. ويسجل أن الأراضي قلعية عموماً تمتاز بخصوبتها، لكن عدد السكان مرتفع يجعل الإنتاج جد محدود، وأهم الأراضي الزراعية توجد في السهل الفيض بوكرعي وكارت... تعرف المنطقة تساقطات مهمة... وهو ما سمح للمنطقة بإنتاج خضر متنوعة وأيضاً تتوفر المنطقة على أشجار مثمرة... تقتصر على العناية بنسج الحايك وهي صناعة رابحة لدى بني بو امحمد، ومن أشهر المنتوجات لدى بني بوغافر... أهالي الحطا، في بومحمد، أهل القعدة يمتنون التجارة داخل المغرب- إلى حدود فاس - وإلى الجزائر.

* وثيقة من أرشيف فانسن / فرنسا.